

AL-ITTIHAD — 8 Sebtembsr 1951 — אל-אתיחאד
٨ ايلول سنة ١٩٥١ — الثمن – ٣٠ – ملا — العدد ٢٠ السنة الثامنة

افتتاح «المؤتمر» الذي دعت اليه اميركا لعقد معاهدة صلح مع اليابان
الصين الشعبية لا تدعى الى «المؤتمر» والهند وبورما تقاطعانه

سان فرنسيسكو – افتتح هنا يوم الثلاثاء المؤتمر التي دعت اليه حكومة الولايات المتحدة لحمل الدول المشتركة فيه على التوقيع على النص التي وضعته هي لمعاهدة صلح مع اليابان.

وتنص هذه المعاهدة على ابقاء الجيوش الاميركية في اليابان، وتمكن من اعادة تسليح اليابان وتحويلها الى قاعدة حربية اميركية. ولم تدع الصين الشعبية الى الاشتراك في هذا المؤتمر. ورفضت الهند وبورما الاشتراك فيه لعدم موافقتهما على نصوص المعاهدة المقترحة.

وكانت الحكومة الاميركية قد دعت الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا الى الاشتراك في المؤتمر وهي تظن ان هذه الدول ستقاطعه. ولكن الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا، قررت الاشتراك وارسلت مندوبيها مما اوقع الاوساط الرسمية الاميركية في حيرة.

وقد صرح وزير الخارجية الصينية تشو ان لاي أن النص الذي وضعته اميركا وبريطانيا لمعاهدة الصلح مع اليابان هو خرق تام للاتفاقات الدولية ويمس بمصالح الدولة المتحالفة التي حاربت ضد اليابان، ويتضمن العداء للصين والاتحاد السوفياتي، واخطاراً على شعوب آسيا، ويعكر السلام ويهدد أمن العالم ويتنكر لمصالح الشعب الياباني. والولايات المتحدة باقتراحها هذه المعاهدة تحاول هي والدول الدائرة في فلكها الوصول الى هدف اساسي هو إعادة تسليح اليابان، والاستمرار في التحضير لحرب عالمية ثالثة.

إن حكومة الصين الشعبية تتمسك بالاسس والوثائق الدولية الاساسية مثل تصريح الامم المتحدة وتصريح القاهرة واتفاق يالطا وتصريح بوتسدام واتفاق مؤتمر الشرق الاقصى، وهذه كلها تقضي بأن تكون معاهدة الصلح مع اليابان معاهدة مشتركة لا منفردة، معاهدة تشترك في توقيعها كل الدول التي حاربت ضد اليابان، معاهدة للدفاع عن السلام، لا للتحضير للحرب.

والحكومة الصينيه تصرح الان بانها اذا لم تشترك في وضع نص المعاهدة وتوقيعها، فهي ترى ان مضمون المعاهدة ونتائجها غير قانونية وباطلة.

وقال المستر ايفات وزير خارجية استراليا السابق، ورئيس هيئة الامم المتحدة الاسبق، ان اكثرية الشعب الاسترالي مقتنعون بان معاهدة الصلح المقترحة مع اليابان تهدد أمن دول المحيط الهادي وجنوب شرق آسيا، وتتنكر بوقاحة ودون خجل لجميع اسس العدل الدولي.

وحال افتتاح المؤتمر طلب مندوب الاتحاد السوفياتي، اندريه غروميكو، دعوة الصين الشعبية الى الاشتراك في المؤتمر، وقال ان الشعب الصيني ذو حق لا جدال فيه، في الاشتراك في وضع التسوية السلمية مع اليابان. فقد حارب الشعب الصيني ضد العسكرية اليابانية وكان ضحية للعدوان الياباني.

وايد مندوبا بولونيا وتشكوسلوفاكيا اقتراح غروميكو. ولكن باصوات الولايات المتحدة واتباعها رفض الاقتراح.

طلال ملك شرق الاردن

عمان – وافق «البرلمان» هنا بالاجماع على قرار الحكومة باعلان طلال ملكا على شرقي الاردن. وسيتوج رسميا حال وصوله من سويسرا.

٥٠٠ مليون شخص وقعوا على النداء لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى

براغ – وقع حتى اليوم على النداء لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى نحو ٥٠٠ مليون شخص في شتى اقطار العالم.

وقد افتتحت حملة جمع التواقيع في الاتحاد السوفياتي في الثامن والعشرين من آب، في جو من الحماسة البالغة، وتيار دافق من الشرح الواسع لقضية السلام يتصدر الصحف السوفياتية.

وهذه نتائج التواقيع إلى الآن كما وردت من ٥١ قطراً.

البانيا – ٨٦٥٠٨٨٥
الجزائر – ٧٥٠٠٠٠
الارجنتين – ١٠٠٠٠٠٠٠
استراليا – ٤٠٠٠٠٠
النمسا – ٧٨٨٠٤٣٢
البلجيك – ٢٦٢٠٥٢٩
البرازيل – ٦٢٥٠٤٣٠
بريطانيا – ١٠٠٠٠٠٠٠
بلغاريا – ٥٠٦٢٧٠٠٠٠
بورما – ١٠٠٠٠٠٠
كندا – ٢٧٠٠٠٠٠
كولومبيا – ١٠٠٠٠٠
مصر – ٢٢٠٠٠٠
الصين – ٣٤٣٠٨٠٨٠٥٤١
تشيلي – ٥٠٠٠٠٠٠
كوستاريكا – ٢٠٣٠٠٠٠
كوبا – ٦١٢٠٢٩٩
قبرص – ١٠٢٠٤٩٠
تشيكوسلوفاكيا – ٩٠٠٢٠٠٥٢٢
الدنمرك – ١١٠٠٠٩٨
فلندا – ٤٥٠ الف
اندونيسيا – ٤٣١٠٠٠٠
ايطاليا – ١٠٠٤٣٩٠٣٩٣

بدء الحملة لجمع التواقيع على النداء في الاتحاد السوفياتي



هذا ما تريده الشعوب:
عقد اجتماع للخمسة الكبار وعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى.

فرنسا – ٧٠٠٠٠٠٠٠
هولندا – ٢٦١٠٢٩٨
هنغاريا – ٧٠١٤٨٠٠٠٠
الهند – ١٠٠٠٠٠٠٠
ايران – ١٠٨٠٠٠٠٠
العراق – ١٢٠٠٠
اليابان – ٥٠١٨٦٠٨٧٦
شرق الاردن – ١١٠٥٠٠
كوريا – ٧٠٠٤٧٠٨٢١
لبنان – ١٠٦٠٠٠٠
المكسيك – ٧٣٠١٥٦
منغوليا – ٦٣٣٠٨٧٧
نيوزيلند – ٤٠٣٠٠
بيرو – ٥٠٥٧٨
برتغال – ٣٢٠٠٠٠
برتوريكو – ٢٠٠٠٠٠
بولونيا – ١٨٠٠٥٣٠٣١٥
جواتيمالا – ٦٠٠٠٠٠
رومانيا – ١١٠٠٦٠٠١٤١
سيام – ١٣٠١٨٢
اسبانيا – ٣٢٠٠٠٠٠
سوريا – ٩٠٠٠٠٠
السويد – ٣٢٠٠٠٠٠
سويسرا – ٣٢٠٣٧٣
تونس – ١٠٠٠٠٠٠
فنزويلا – ٣٥٠٠٠٠
فيتنام – ١٠٨٠٠٠٠٠
اورجواي – ١٣٧٠٠٢٨

وهذه القائمة لا تحتوي على ١٣٠٠٣٤٠٤٧٧ توقيعا التي جمعت في الجمهورية الالمانية الدمقراطية على عريضة ضد اعادة تسليح المانيا، ومن اجل معاهدة صلح مع المانيا. وكذلك لا تحتوي هذه اللائحة على المائتي الف توقيع التي جمعت في المنطقة الغربية من برلين والخمسمائة الف توقيع في المانيا الغربية وبالاضافة الى هذا لم تصل بعد النتائج من اقطار كثيرة في آسيا وافريقيا واميركا حيث يجري الآن جمع التواقيع

جمع التواقيع في الاتحاد السوفياتي

واول من وقع على العريضة في الاتحاد السوفياتي هم أعضاء لجنة السلام السوفياتية المئة والثمانون وبينهم مندوبو الست عشرة جمهورية سوفياتية، ورئيس اتحاد النقابات كوزنتسوف ومحرر «البرافدا» اليشيف، ورئيس اكاديمية العلوم ينسميانوف وسكرتير الشبيبة الشيوعية مخايلوف وممثلو الاديان المختلفة، والعمال الستخانوفيون المشهورون: تشوتكين، ورروسيسكي، وكوروفكوف، وسائقة التراكتور: باشا انجلينا والعلماء الاكاديميون: ترله، وجاركوف، وفلادين، والكتاب: شولوخوف، واهرنبرغ، وسيمونوف، وكورنتشكوك، وليونوف، وفدين وغيرهم.

وفي الخطاب الذي القاه شولوخوف في اجتماع لجنة السلام المسكوفية، فضح اعمال الارهاب والوحشية التي يرتكبها الاستعمار الامريكي ضد المواطنين في كوريا.

قال المتروبوليت نيقولاي الذي خطب في ذلك الاجتماع ان الناس الشرفاء يزدادون ادراكا في كل يوم ان الاحجام في هذه المرحلة عن العمل من اجل السلام معناه – الخطر – معناه التهديد بفقدان الكرامة – وان كل من يقف موقف غير المكترث من هذه القضية الحيوية يرتكب جرما..

٢٢ الفاً يوقعون حتى الان على نداء السلام في مصر

القاهرة – بلغ عدد الموقعين على نداء السلام حتى الآن في مصر ٢٢ ألف موقع. من بينهم رئيس الحزب الاشتراكي احمد حسين والكاتب عبدالرحمن الخميسي والممثلة السينمائية امينة نور الدين، وسكرتير الحزب الوطني المحامي محمد حناوي، ووكيل وزير الصحة السابق محمد اباظة بك، والكاتب زهير صبري وغيرهم.

مؤتمر اطباء اسرائيل من اجل السلام
واجب الطبيب ان يساهم في كل عمل هدفه منع الحرب وحفظ السلام

تل ابيب – عقد في تل ابيب يوم السبت الماضي اجتماع للاطباء لاجل السلام اشترك فيه ما يقرب من مئة طبيب جاءوا من مختلف انحاء اسرائيل، وبعد البحث والمناقشة انتخب الاجتماع لجنة قطرية من واجبها الاهتمام باقامة منظمة للعاملين في ميدان الطب تناضل من اجل السلام.

واتخذ المجتمعون المقررات التالية بالاجماع:

١) يرى جمهور الاطباء ان رسالته هي المحافظة على حياة الانسان وصحة الشعب، لذلك فمن واجب الطبيب ان يساهم في كل عمل هدفه منع الحرب واستتباب السلام.

٢) يقع واجب العمل للسلام على عاتق رجل الطب في اسرائيل بشكل خاص نظرا لمقتل ٦ ملايين يهودي في الحرب العالمية الثانية، ونظرا لخطر الابادة الذي تهدد به الحرب العالمية الجديدة.

٣) يؤيد الاجتماع نداء السلام الجديد لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبيرة، وضد تسليح المانيا. ويدعو الاطباء والعاملين في الطب الى التوقيع عليه.

٤) يقرر الاجتماع اقامة منظمة لبث فكرة السلام بين العاملين في الطب، على ان تكون فرعا لمنظمة الاطباء العالمية لاجل السلام.

٥ – يدعو الاجتماع جميع الاطباء والعاملين في الطب الى الانضمام الى هذه المنظمة.

٦ – يؤيد الاجتماع مبادرة المنظمات الطبية في بريطانيا وفرنسا وايطاليا الى عقد مؤتمر دولي، ويقرر ارسال مندوبين عن اسرائيل اليه.

وقبل مشروع دستور المنظمة بالاجماع ايضا وفي مقدمته النص التالي:

يقبل في صفوف منظمة العاملين في ميدان الطب من اجل السلام الاطباء والعاملون في الطب بغض النظر عن الدين والعنصر والاتجاه السياسي، الذين يقبلون فكرة المنظمة الاساسية.

صوم عام في مصر احتجاجا على الاحتلال البريطاني

القاهرة – بدأ يوم الثلاثاء الماضي يوم الصوم الوطني احتجاجاً على استمرار بقاء القوات البريطانية في منطقة قنال السويس.

وأبدت الاحزاب السياسية ومنظمات الشبيبة ونقابات العمال، ومعها نقابة عمال المطاعم، تأييدها لهذا الاضراب واستعداد اعضائها للاشتراك فيه.

وكان المحفز الى هذا الاضراب، الاضراب عن الطعام الذي اعلنه عشرون شخصا، مضى على خمسة منهم اكثر من ثلاثة عشر يوما في اضرابهم.

اطلقوا سراح المناضل محمد يوسف الشريدي
اوقفوا تعذيبه في دوائر الحكم العسكري والبوليس

حيفا – من مكتب الاتحاد – في مساء الثلاثاء الماضي، وعلى الرغم من قيود الحكم العسكري، وصلنا نبأ اعتقال الرفيق محمد يوسف الشريدي من ام الفحم وتعذيبه في دائرة الحاكم العسكري ثم نقله الى سجن كركور.

فبينما كان هذا الرفيق يجمع التواقيع، في قريته، على عريضة موجهة الى الحاكم العسكري في استنكار حادث مقتل الطفل احمد الحسين الشحاده (انظر التفاصيل على الصفحة الثالثة)، اذا بشاويش الحكم العسكري المدعو اسحاق حسان يهجم عليه ويقتاده الى مكاتب الحاكم العسكري حيث يوسعه ضربا وحشيا امام الموظفين الذين لم يحركوا ساكنا. وكان يهدد بأنه سيأخذه الى السجن العسكري في بيت ليد حيث «سيرى ما يحصل له»...

فلما وصل الخبر الى الاهالي، اخذوا يستنكرون الحادث الوحشي، وذهب عدد منهم الى البوليس يطلب منه التدخل في الامر وانقاذ حياة الرفيق محمد يوسف الشريدي. ولكن البوليس رفض التدخل.

وامام استنكار الجماهير اضطر الشاويش المذكور الى تسليمه للبوليس الذي نقله الى سجن كركور.

ان «الجريمة» التي اقترفها محمد يوسف الشريدي، والتي تتطلب كل هذا «العقاب» هي انه يطالب، مع اهالي ام الفحم، بالتحقيق في مقتل الطفل البريء وفي معاقبة المسؤولين عن الجريمة.

الظواهر كلها تدل على أن الحكم العسكري يحاول، بكل وسيلة ممكنة، منع وصول انباء هذه الجريمة الوحشية الى الرأي العام الاسرائيلي. ولكن «قول هعام» صحيفة الحزب الشيوعي، لم تمكنه من ذلك، اذ نشرت خبر الجريمة على صفحتها الاولى.

ومنظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل مهتمة في الحادث وهي تطالب بزيارة اهل الطفل القتيل.

إن كل الناس الشرفاء في اسرائيل يطالبون باطلاق سراح الرفيق محمد الشريدي، المناضل من اجل حياة الاطفال الابرياء.

اطلقوا سراح الرفيق المناضل محمد يوسف الشريدي!

اوقفوا تعذيبه في دوائر الحكم العسكري والبوليس

انقذوا اهالي «المثلث» من سياسة الحكم العسكري!

مجلس الامن يطلب من مصر رفع الحصار عن الملاحة في السويس

فلاشنج مدوز – السبت – اقر مجلس الامن باغلبية الاصوات، وبامتناع مندوب الاتحاد السوفياتي عن التصويت مشروع القرار الامريكي – البريطاني – الفرنسي، بالطلب من مصر رفع الحصار على الملاحة في قنال السويس.

واعلن المندوب السوفياتي للصحفيين الذين سألوه عن سبب امتناعه عن الكلام في هذه الجلسة، بينما كان اظهر في السابق ان في نيته الكلام، قائلا: لم يتغير شيء في الوضع.

لقد كان هدف المندوب السوفياتي من تاجيل الجلسة هو اعطاء الفرصة لمندوب الحكومة المصرية ليصل الى تفاهم حول قضية الملاحة في قنال السويس مع مجلس الامن وبذلك تتخلص مصر من قرار يفرض عليها رفع الحصار فرضا.

ويظهر ان مندوب الحكومة المصرية لم يتمكن من الاستفادة من هذه الفرصة، وساعد الدول الاستعمارية الثلاث على اخذ قرار يفرض الامر برفع الحصار على مصر فرضا.

السنوات الثلاث التي مرت على قيام اسرائيل خيبت الامال باستقلالها
سياسة حكام اسرائيل تحول الدولة الى مركز للدسائس الاستعمارية

موسكو – نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» يوم الاربعاء المقال الثاني من سلسلة المقالات التي يكتبها مراسلها ف. خوزوف عن زيارته لاسرائيل (انظر موجز المقال الاول في الصفحة الثانية من هذا العدد).

ويقول الكاتب في مقاله ان السنوات الثلاث التي مرت على قيام دولة اسرائيل قد خيبت آمال اولئك الذين أملو بقيام دولة مستقلة جديدة في الشرق الادنى يشتد بها ساعد الدمقراطية في تلك الناحية من العالم. فإن سياسة حكام اسرائيل الذين ينفذون مطيعين كل الاوامر التي يتلقونها من واشنطن ولندن، تحول الدولة الجديدة الى مركز للدسائس الاستعمارية التي تجعل حياة الاهلين مرة، وتخلق جواً من الخوف والقلق مما يمنع بناء الدولة الجديدة بالطرق السلمية.

ولكن على الرغم من سياسة السلطات، فإن الشعب الاسرائيلي لن يطيق صبراً على ما يعد له المستعمرون إن الشعب لن يوافق على ان يكون طعام مدافع للمعتدين، ولن يرضى ان يرى بلاده طريقاً استراتيجيا وقاعدة عسكرية. ويستشهد الكاتب على هذا بان اكثر من ٣٠٠٠٠٠ من سكان اسرائيل قد وقعوا على نداء استكهولم، وهم يشتركون الآن في النضال من أجل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى، بقيادة الحزب الشيوعي والمبام ومنظمات اخرى.

إن اسرائيل ليست سوى مستعمرة اميركية، وسلطة واشنطن فيها فوق كل سلطة.

ويتطرق الكاتب الى الحديث عن سياسة حكومة اسرائيل الشوفانية العنصرية فيستشهد بالناصرة ويقول انها احد الادلة البارزة على سياسة مباي الشوفانية وتحيزها ضد العرب. ان العمال العرب واليهود يعارضون بكل شدة في هذه السياسة التي يقصد بها الى تحقيق التعاليم العنصرية الاميركية.

ويقول الكاتب في مقاله ان الزعماء الصهيونيين يضللون اليهود في الاقطار المختلفة ويغرونهم بالمجيء الى اسرائيل واصفينها لهم بانها «تفيض لبناً وعسلا». ولكن عندما يأتون الى البلاد يزجونهم في مخيمات حيث يقاسون الجوع والبرد والامراض والبطالة.

ولكن على الرغم من سياسة المباي القائمة على بيع البلاد لمثيري الحروب الاميركيين، فإن القوى التقدمية في اسرائيل هي سد قوي في وجه تحقيق مشاريع الاميركيين التي يحاولون بها جعل دولة اسرائيل اداة لهم في هذه المشاريع العدوانية.

سلاح الشعر في معركة السلام

اجنحة السلام!

للشاعر العراقي كاظم السماوي

مدي على لهب الجحيم ظلالا
تطأ اللظى ، وتفيء الاجيالا

هكذا استهل الشاعر العراقي ، كاظم السماوي ، ملحمته الشعرية «اجنحة السلام» ، التي تضمنها ديوان «أغاني القافلة» الذي طبع في بغداد مؤخراً .

إنه يدعو أجنحة السلام ، وهي ملايين الناس الشرفاء التي تؤلف جيش السلام اللجب ، الى ان تحمي «فيء» الاجيال من «لهب الجحيم» – الحرب .

ويهيب باجنحة السلام ان تمد ظلالها ، على أوسع مدى ، لان شمطاء الحرب ما زالت تصر نواجذها استعداداً لابتلاع ضحايا جديدة :

مدي ، فقد صرت نواجذها وما
زالت تطوح يمنة وشمالا
تستحلف البغي المشت وترتمي
خلف البحور تلم الاوصالا !

* * *

غير أنه ينذر هذه الشمطاء الرعناء بأنها تتطاول كثيراً على الشعوب ، وبأن النار التي تزمع شبها ستحرقها هي عندما تنتفض الشعوب «الرازحات جبالا» عليها :

فلأي متقد تحم وتصطلي
ولاي مصطرع تجد نزالا ؟
وبأي صدع تستمد تطاولا
وبأي وحي تستفط خيالا ؟
اوما تهاب بأن يذر كيانها
وعي الشعوب الرازحات جبالا ؟

خصوصاً وان :

حربان ما بلاً ظمىً ملتهباً
للشاربين دماءهن حلالا
حربان مرا والجماجم وقدها
لتربح المتلصصين المالا
ليظل ينعم مترف متبطر
ويعود عان يسحب الاغلالا

* * *

ولماذا كل هذه الدماء الزكية تهدر ، ولماذا كل هذا الخراب يحل في المدن الآهلة وهذا الموت يحصد ارواح الابرياء ؟

في كل مجزرة يطيح بجيلها
طاغ تجبر واستبد ضلالا
باسم الغزاة «الفاتحين» تخضبت
لمم الثرى مما اريق وسالا
تتناثر الاشلاء في حوماتها
وتبيخ من حز الرؤوس تلالا
ليقال دوخها وهد قلاعها
عنت يقلقل بطشه الاجيالا

لقد جعلنا تجار الحروب ، بهذه المجازر المتتابعة التي تنظموها ، في حالة نغبط معها الانسان القديم المتوحش الذي كان يجوب الادغال ويصارع السباع ، على ضنك عيشه وبؤسه :

وتلفت التاريخ يغبط سائبا
متوحشا يتلفع الادغالا

* * *

تباً للحرب ولموقدي نارها . باسم «الوطن» وباسم «الشرف القومي» وباسم ما تشاء من الفاظ غبية يسوق مصاصو دماء الشعوب شعوبهم الى المجازر ليهلكوا فيها من اجل زيادة ارباح حفنة من المحتكرين واصحاب مصانع الاسلحة وعبدة الدولار :

ما بال مسعرة اللظى بفنائها
محمومة تتحرق استعجالا
ألأجل مصاصي دماء شعوبها
تسترخص الويلات والاجالا ؟
ولاجل محتكري رغيف جياعها
تردي الشيوخ وتزهق الاطفالا ؟

الهؤلاء وقد تصدع صرحهم
بدداً ، تصب على الوبال وبالا ؟
الهؤلاء تلعلعت صرخاتها
ذعرا وطيش وعيها إجفالا ؟
وتدفق الدولار ينفث سمه
للظامئين عقاربا وصلالا
ليصون امجاد الطغاة ويلتطي
بالمدقعين الموت والاذلالا

* * *

ثم استمع الى الشاعر ، يبلغ الذروة في الحقد المقدس على مثيري الحروب فيقسم بسياطهم ، وبليل سجونهم ، وبالحبال التي جدلوها ليعلقوا عليها شهداء الحرية والسلام ، انهم لن ينالوا مأربهم الخبيث ، وانهم اذا ما تجرأوا على وقد لظى الحرب فلن يكون حطبها الا هم .

ويومئذ سيرون «فجر الرعاع» ، غد الانسانية المتحررة ، مضرجا بدماء الاطهار يفك عقال الليل ليفجر النور :

قسما بسوطهم وليل سجونهم
والعاقدات على الرقاب حبالا
ما احتجت ، فهم هم احطابها
تذريهم في السافيات نخالا
وتريهم فجر «الرعاع» مضرجا
بدم يقد من الدجى الاعقالا
فالى امام ، اذن ، يا اجنحة السلام :
قدي على لهب الجحيم سحائبا
خضراً تغل الواقد المغتالا
واستضرمي حقد الشعوب فاونت
اصداؤها هدارة تتعالى
وتمردي ، من ان يلزك سادر
صعق ، يؤجج ومضها إشعالا

* * *

وكما ابتدأ ملحمته الشعرية الملتهبة ، هكذا انهى كاظم السماوي هذه الملحمة هاتفا يا اجنحة السلام :

مدي على لهب الجحيم ظلالا
تطأ اللظى ، وتفيء الاجيالا

راوية

مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية تندد بسياسة حكومة اسرائيل في الاستخذاء لاميركا واضطهاد الاقلية العربية

موسكو – نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية في عددها الاخير مقالا للكاتب ف. خوزوف عن ارتساماته وملاحظاته إثناء زيارته لاسرائيل قال فيه ان قيام الدولة الجديدة لم يأت بأي جديد . فوراء مظاهر الدولة «المستقلة» تتستر تلك القوى الاستعمارية ذاتها التي عملت في الماضي في تلك المنطقه .

ويذكر الكاتب ان الطائرة التي اقلته الى اللد هي في الظاهر لشركة اسرائيلية ، ولكن الواقع ان الاميركين هم المسيطرون فيها ، فكل من يعمل فيها اميركي . وهم يتكلمون اللغه الانكليزية فقط . والموظفون الاسرائيليون الذين كانوا يعملون في هذه الشركة في الماضي قد فصلوا عن العمل بناء على طلب الاميركين ، واضيفوا الى جيش العاطلين عن العمل .

ويتساءل الكاتب لماذا تحتاج دولة صغيرة كاسرائيل الى هذا العدد الكبير من المطارات ، في اللد والقدس والجليل والنقب ، اذا لم تكن هذه المطارات حلقات في سلسلة القواعد الاميركية في الشرق الاوسط ؟

ويصف الكاتب مدينة تل ابيب بانها مدينة بشعة ، ضاجة ، سيئة التخطيط ، وشواطئها قذرة ، وحركة المرور فيها غير منظمة مما يؤدي الى حوادث كثيرة على الطرق ، ودور السينما فيها لا تعرض الا الافلام الاميركية – التي لا يرتاح اليها الجمهور . وكل السيارات فيها اميركية

وتطرق الكاتب الى ذكر الاحياء المهدمة في يافا فقال ان المنظمات اليهودية القومية قد قامت عمدا بنسف البيوت العربيه بعد انتهاء الحرب . وان زعماء اسرائيل الصهيونيين يروجون بين الاهلين اليهود التعصب القومي مما يثير عداء العالم العربي . وهذه البيوت العربية المهدمة هي نتيجة لهذه السياسة الشوفانية .

ويصف الكاتب احياء سكن الطبقات العليا فيقول ان هنالك بيوتا فخمة اقامتها زمرة الزعماء الصهيونيين الذين اقتسموا بينهم خير الاراضي ، في حين ان العمال يعيشون في ازقة قذرة وفي خرائب هي اسوأ من الاسطبلات .

ويتحدث الكاتب عن التقتير الذي يبلغ حد الجوع ، في حين ان كل شيء متوفر للسائحين الاميركين الذين يدفعون الثمن بالنقد الاجنبي . ويقول ان «المباي» يعمل كل ما في وسعه لتشجيع رؤوس الاموال الاميركية ، التي تقضي ، ليس على الشركات البريطانية القليلة فقط ، بل على الصناعة المحلية الصغيرة ايضا .

في يوم الفتاة العالمي ، في مهرجان الشبيبة في برلين
فتاتان ، عراقية وتونسية ، ضمن بطلات السلام والحرية

برلين – في العاشر من آب الماضي ، وفي وسط مهرجان الشبيبة العالمي الذي اقيم هنا ، اجتمع عشرات الالوف من ممثلي الفتيات الدمقراطيات من مختلف انحاء العالم ، لاحياء يوم الفتاة العالمي .

وافتتحت هذا المهرجان الضخم المرأة البطلة ، ماري كلود فاليانت كوتورير ، الحائزة على مدالية ستالين للسلام ورئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

وقالت :

«من اجل الدفاع عن السلام وتعزيزه ، اجتمعت في برلين عشرات الالوف من الفتيات من جميع بقاع الارض . إن الشبان والشابات الذين اجتمعوا هنا سيحملون معهم ، عند عودتهم الى بلادهم ، عزائم جديدة تحفزهم لكسب ، لا الوف ، بل ملايين جديدة من الناس لهدف السلام . إذ ذاك سيتحقق نهائيا هدف الفتيات في السلام والحياة السعيدة» .

وعندما ابتدأت رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في ذكر اسماء الفتيات اللواتي قدمن حياتهن ، في مختلف انحاء العالم ، من اجل السلام والتحرر ، وقف الجميع خشوعا واحياء لذكرى الشهيدات .

ثم تكلمت البطلة الكورية ، لي سون إيم فأعلنت ، بين الهتاف المتواصل : «اننا نقسم ان نواصل النضال ضد اعداء السلام حتى النصر التام ، وحتى تتحرر بلادنا» .

ولما قامت مندوبة فتيات فرنسا لتعانق مندوبة فتيات فيتنام ضج المهرجان بالهتاف المتواصل الذي كان من الصعب جدا إيقافه .

وتكلم في المهرجان كل من مندوبة عن فتيات إيطاليا وفتيات ايران وفتيات فرنسا والمانيا والصين والاتحاد السوفياتي واعلنت بطلة السلام الفرنسية ، ريمون ديان ، ان يوم ١٠ آب سيحيى في كل سنة على انه يوم الفتاة العالمي .

وفي نهاية المهرجان ، وبين الهتافات المتواصلة ، قدمت رئيسة اتحاد الدمقراطيات العالمي ، مداليات السلام لعشرة من بطلات السلام والحرية جرى اختيارهم من بين جميع الوفود .

فكان اولهن بطلة فرنسا ريمون ديان ، ثم البطلة الكورية لي سون ، التي تبلغ من العمر ٢٢ سنة .

وبينهن كان بطلات من بولونيا وفيتنام وجورجينا الايرانية التي جمعت ما لا يحصى من التواقيع على نداء السلام ، وبطلة النضال من اجل التحرر في العراق ، الشابة اومة بصري . وبطلة جمع التواقيع على نداء السلام في تونس جلدة صاليدة ، ومن بريطانيا وايطاليا والسويد .

وكان وفد الشبيبة العراقية بين ابرز الوفود التي اشتركت في مهرجان الشبيبة العالمي لماضيه الحافل في النضال الجريء ، والتضحية البالغة والاصرار على تحرير بلاده وانقاذ السلام العالمي .

تنظيم العمال وتركيز الصناعة

كل من يدقق نظره في احوال العمال في المناطق الزراعية يشعر ان القرى وحتى المدن في هذه المناطق ليست الا مكاناً يأوي اليه العمال للنوم والراحه يومياً او مرة كل اسبوع ليزور عائلته ولا يلبث ان يعود من حيث اتى . هذا ما لاحظناه في منطقة الناصرة وهذا ما نعتقد انه حاصل في سائر الجهات . ليس من شك أن بناء الصناعة في النظام الرأسمالي ، في اي بلد يعيش في ظله ، يتركز في مناطق محدودة ومحدودة تلائم رغائب الرأسماليين في جني الارباح الطائلة ، وفي توفير مصاريف نقل المواد الخام وتصريف البضائع المنتجة .

وعلى هذا فليس من الغريب ان نشاهد الظاهرة التي اوردتها في كل اسرائيل ، اذ أن اكثرية العمال يسافر يومياً مسافات بعيدة ليعملوا ثم يعودون الى اماكن سكناهم ، ولذلك نجد ان حركة النقل في اسرائيل نشيطة جدا . ان هذه الظاهرة كما ذكرت حاصلة في كل بلد رأسمالي ولكنها في المناطق العربية في اسرائيل ، اوضح منها في اي مكان آخر من البلاد .

ان كل عامل يعاني مشاق السفر الدائم المضني وهو يسعى لتحصيل معاشه ومهماته ، ان كل عامل يتألم لانعدام الحياة العائلية في بيته . فهو يترك بيته ليلا ويعود اليه ليلا وكثيرون من العمال لا يرون ابناءهم الصغار الا يوم يعطل عمله مرة كل اسبوع . وقسم كبير جدا ، وقد يكون القسم الاكبر ، من هؤلاء يبيت في مكان عمله في حيفا اوجوارها او اي بلد آخر . ولا تسل عن وسائل الراحة في هذه الاماكن فهي احياناً تكون افتراش الرمل والتحاف السماء ، واحياناً في بناء غير كامل واحياناً على قارعة الطريق وكثيرا ما يكون في اماكن غير صالحة مطلقاً للسكن ، والى جانب كل هذه المشاق لا تنس مشكلة الغذاء الذي يصعب توفيره في البيت فكيف الحال والعامل غريب عن بيته .

ان مستوى حياة الطبقة العاملة من تدهور سريع ، واوضاع العمل المذكورة تزيد حالة الحياة هذه سوءا فوق سوء ، ولكن الطبقة العاملة مدعوة ، بسبب سوء الحال بالنفس ، الى تشديد نضالها لتغيير هذه الحال الى احسن منها ، ولتشديد النضال من اجل السلام وضد مثيري الحروب ومنتهجي سياسة الحروب التي هي نفسها المسئولة الاولى عن خفض مستوى الحياة . واي نضال للطبقة العاملة ، يجب ان يبدأ بتنظيم هذه الطبقة ، بتوحيدها ، لجعلها قوة فعالة ، تهز كيان الرجعية هزا .

وامام قضية تنظيم الطبقة العاملة شعرت بأثر تركيز الصناعة في مناطق معينة تجذب اليها جموع العمال كأنها المغناطيس . وفي هذا المجال لاحظت أن سوء الموسم الزراعي خلال سنتين متعاقبتين زاد هذه المشكلة تعقيدا وسارع في تضخيمها . ومن زور قرى منطقة الناصرة في خلال الاسبوع يكاد لا يقابل شباباً من اهالي هذه القرى . ان الاراضي الزراعية في السنوات ذات المواسم الجيدة لا تكفي لاعالة سكان القرى جميعهم . فكيف بها في سنوات القحل . وزد على ذلك أن قسما كبيرا جدا من الاراضي الزراعية لهذه القرى قد صادرته دائرة الاموال المتروكة . فهناك قرى معلول والمجيدل وصفورية ويافة الناصرة ، كلها محرومة كلياً من اراضيها الزراعية ، عدا القرى المحرومة جزئياً من اراضيها الزراعية .

وهذه الاوضاع قد ضخمت الى حد كبير جدا عدد العمال — غير الفنيين غالباً — ودعتهم الى النزوح عن قراهم والسعي لايجاد اعمال اخرى في المناطق الصناعية التي فيها حركة بناء وتعمير .

لقد طالب حزبنا ولا يزال يطالب بمختلف الطرق بالسماح للقرويين باستثمار اراضيهم والافراج عنها . كما طالبنا بمساعدة الفلاحين بقروض مالية وبمساعدات فنية . وفي الوقت الذي نستمر في انتهاج سياستنا هذه ، فنحن مدعوون ايضا وبشكل جدي ، الى ايجاد طرق فعالة لتنظيم هذه الجموع الغفيرة من العمال .

ان تنظيم هؤلاء العمال في قراهم اصبح متعذرا جدا بالنظر لعدم استقرارهم هناك ولذلك فعلى مؤتمر العمال العرب والنقابيين عامة ، وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يدأب بنشاط وجد الى تنظيم هؤلاء العمال في اماكن عملهم . علينا ان نبحث عنهم في المدن التي يعملون فيها ، في اماكن عملهم او نومهم او راحتهم ، وأن نتصل بهم ونثقفهم وننظمهم ونوحد قوتهم وان نجندهم للنضال من اجل تحسين احوالهم ، ومن اجل شروط عمل احسن . ان امكنة عملهم وسكناهم وشروط ذلك العمل ، هي ، بحد ذاتها دافع لهم للنضال .

ان هؤلاء العمال ، اذا نظموا في امكنة عملهم ، سيكونون قوة «تقدمية» في قراهم عندما يعودون اليها . اما اذا تركوا وشأنهم وظللنا ننتظر عودتهم الى قراهم حتى نظمهم ، فاننا نكون بذلك من مساعدي اصحاب العمل والرجعية في استغلالهم واضنائهم والقضاء على قوتهم الكامنة .

فالى امكنة العمل من معامل وعمارات ، والى امكنة الراحة من مطاعم ومقاهي وجوانب الشوارع ، والى امكنة السكن من الغرف المظلمة الخانقة الى قارعة الطريق ، الى هناك لنتوجه باحثين عن العمال ، جادين في تنظيمهم وتثقيفهم وتجنيدهم للنضال .

فؤاد خوري

عمال المناجم في المكسيك يسجلون صفحة لامعة في تاريخ النضال الثوري
بعد اضراب اربعة أشهر ، يسيرون ألف ميل ليحتجوا على الظلم والارهاب

مدينة المكسيك — تعتبر نقابة عمال المناجم والمعادن والعمال المتحدين المكسيكية ، وعدد اعضائها ٦٥ ألفاً ، اكبر المنظمات النقابية التي بقيت مخلصة لاتحاد العمال والفلاحين المكسيكي المنتسب الى اتحاد النقابات العالمي .

وفي ايار ، من العام الماضي ، حاول القادة الخونة ، بمساعدة الحكومة ، سحب نقابة عمال المناجم من النقابة العامة وبالتالي ابعادها من اتحاد النقابات العالمي ، ومهدوا لذلك بمناورات عديدة لسحب عمال الزيوت والسكك الحديدية ولكنها فشلت .

ومدفوعين باخلاصهم لمنظمتهم ، وبحبهم وتقديرهم لاتحاد النقابات العالمي عقد اكثر عمال المناجم ، بقيادة زعمائهم المخلصين ، اجتماعا واسعاً انتخبوا فيه لجنة تنفيذية برئاسة انطونيو مورينو ، نائب رئيس دائرة نقابات المناجم العالمية التابعة لاتحاد النقابات العالمي .

وذعر زعماء النقابات الخونة من وعي العمال وتعلقهم بمنظماتهم المحلية والعالمية المخلصة وراحوا ، بالاتفاق مع وزارة العمل ، يشنون هجوماً عنيفاً على حقوق العمال . فلم تعترف وزارة العمل بممثليهم الحقيقيين وحرمتهم من حقوق التفاوض مع اصحاب العمل مما سهل على هؤلاء الاخلال بالاتفاقيات الاجتماعية المعقودة بينهم وبين العمال .

وطبيعي نتيجة لهذا ان لا يسكت العمال على الضيم والضغط اللاحقين بهم وبنقاباتهم ومنظماتهم فاعلنوا اضراباً في منطقة المناجم احتجاجا على هذه الاجراءات السافلة التي تتخذ ضدهم .

واستمرت الحكومة في ضغطها وارهابها فاصدرت ، خلافا لقانون البلاد ، قانونا حظرت فيه الاضراب واعتبرته عملاً غير شرعي ، وجمدت مخصصات نقاباتهم واغلقت التعاونيات والمستوصفات وقطعت عنهم الماء والكهرباء .

وكان على العمال ان يصمدوا امام هذه الموجة الفاشية وان يناضلوا ضدها بجانب نضالهم ضد الجوع والفقر المدقع .

فكم من مرة وقفت النساء صفوفا طويلة امام مسلخ المنطقة يلتقطن من المجاري فضلات الذبائح الدائمة في الدماء ليسددن بها رمقهن ورمق اطفالهن .

ولكن عزائم العمال لم تهن رغم كل هذه الاجراءات التي يزيد في حدتها ما تكتبه الصحف وتذيعه الراديو من افتراءات مجرمة على اضراب العمال ونضالهم .

واصدرت الحكومة اوامرها الى البوليس وفرق الجند فاحتلت قرى المنطقة واغلقت مكاتب النقابات واعتقلت وعذبت الكثيرين حتى غدت المنطقة وكأنها ميدان معركة .

اما العمال ، اما اولئك الذين تعلموا بالخبرة القاسية ان الوحدة في النضال والمثابرة فيه سيضمنان النصر ، فقد ردوا على ذلك بتراص صفوفهم وتوثيق عرى وحدتهم .

وبفضل تضامن عمال البلاد وعمال اقطار العالم ، لا سيما عمال مناجم اميركا والصين وبولونيا ، وبمساعدة اتحاد النقابات العالمي ثبت العمال في اضرابهم اربعة اشهر كاملة .

واتخذ النضال شكلا ثوريا قويا آخر . ففي شهر كانون الثاني من هذه السنة اعلن ٤٠٠٠ عامل عن عزمهم على السير ، مشياً على الاقدام ، مسافة ١٠٠٠ ميل ، الى مدينة مكسيكو العاصمة ليحتجوا على اعمال الاضطهاد والظلم لدى رئيس الجمهورية ، اليمان ، وعينوا لذلك اليوم العشرين من الشهر ذاته .

وأثار قرار العمال الصحافة الصفراء التي بتوجيه الحكومة واصحاب الشركات ، ملأت صفحاتها بالتهجم على العمال المضربين ملصقة بهم شتى التهم والاباطيل .

فاعلنت صحيفة ان هذا «عمل شيوعي» وذكرت اخرى ان المضربين ليسوا من عمال المناجم بل من الفلاحين ، وقالت ثالثة ان المضربين قد ارغموا النساء والاطفال على السير معهم وانهم كانوا ينهبون ويسرقون القرى التي يمرون بها ومن ثم يعيثون فيها فسادا .

وبلغت النذالة بصحفي يعمل في جريدة تصدرها شركات المناجم ، ان يعلن عن القاء القبض على كثيرين من المضربين مما حدا بنساء المضربين الى الاندفاع في أثر رجال المسيرة يجررن انفسهن واطفالهن جراً . ولكن العرفاء في المنطقة افشلوا هذه المؤامرة الدنيئة التي ، لو استمرت ، لقضت على كثير من النساء والاطفال .

ولا يستطيع الانسان الا ان يخشع مهابة وتقديراً لهؤلاء الابطال الذين لم يأخذ الارهاب من نفوسهم مأخذاً فعقدوا النية على المسير على الرغم من بعد الشقة وتقلبات الطقس .

وسار العمال ، في الموعد المحدد ، يتقدمهم قادتهم واعلام الجمهورية ولجنة الاضراب وعلم العمال الاحمر .

وكان العمال المضربون يلبسون قبعات تحمل اسم الشركة ورقم تسجيل العامل مما فضح كذب الرجعية القائل بانهم ليسوا من عمال المناجم . اذ كان في امكان من يشاهد هذا الموكب الجبار ان يدرك كذب الصحافة الصفراء وعدالة قضية المضربين .

حقاً كان هنالك نساء في الموكب . ٣٨ امرأة بالتدقيق . وقد رفضن النزول على قرار لجنة الاضراب واعلن عن تصميمهن على البقاء بالقرب من ازواجهن .

وقالت احداهن لرئيس الموكب : «ايها الأخ كيرو . اذا كنت تعتقد اننا سنعود الى بيوتنا وروزيتا فقد اخطأت خطأ كبيرا . نحن نفضل ان ندفن في وحل الطريق على ان نعود الى الوراء خطوة واحدة . صحيح انني امرأة عجوز ولكن لدي القوة الكافية لاقف بجانبكم . لقد ثبتنا اربعة اشهر ضد الجوع والحرمان وكل اجراءات القمع غير الانسانية فلا أقل من ان نستمر الى اللحظة الاخيرة» .

وسار الموكب سبعة اسابيع متواصلة بمعدل ٢٠ ميلا في اليوم . لقد افترشوا الارض والتحفوا السماء فما وهنت عزيمتهم بل ازدادوا صلابة وايماناً بالنصر .

كان عليهم ان يحضروا الأكل من القرى وان ينظموا اوقات استراحتهم والأمور الصحية المختلفة .

وفي الليل كانوا يجلسون حول مواقد النار يغنون اغاني النضال والحرية ، ويقصون انواع القصص الحي عن اعمالهم في المناجم .

اما اثناء السير فهدوء وانتظام وتفاؤل وثقة بالنضال ضد كل ما هو باطل وظالم .

وذات ليلة اكتشفت الحامية ١٥٠ زجاجة من الخمر الماد اتي بها وكلاء الشركات لتوزيعها على رجال المسيرة لاثارة العداوة والعربدة ، فأمر رئيس الموكب باتلافها حالا .

وعند كل مدينة وقرية كانت العمال يهتفون للموكب ويزودونه بكل لوازمه كدليل على تضامنهم مع المضربين في نضالهم من أجل حقوقهم .

وفي ١٠ اذار وصل الموكب الى العاصمة حيث كان في استقباله عشرات الألوف من العمال والفلاحين والطلبة والمثقفين وعلى رأسهم الرفيق لومباردو تونوليدانو ، رئيس اتحاد نقابات اميركا اللاتينية ، وأخذوا يحيون المناضلين الاشداء .

وبعد الظهر عقد اجتماع شعبي حضره اكثر من ٣٥ ألف انسان تكلم فيه رئيس الموكب انطونيو مورنيو فشكر الجماهير على تأييدها لقضية عمال المناجم وعطفها عليهم .

ورفضت اللجنة التي عينها رئيس الجمهورية طلبات المضربين معلنة عن قرارها باعادة ألف مضرب الى عمله بشروط اقسى من التي كانوا يعملون فيها قبل الاضراب . واقترحت تشغيل العمال الباقين كعمال زراعيين .

وعلى الأثر احاط البوليس والجند الساحة التي كان المضربون يخيمون فيها ومنع اتصالهم بالجمهور وحول المكان الى معتقل كبير .

ولكن على الرغم من كل اجراءات الحكومة واصحاب الاعمال ، فلن تستطيع اية قوة ان تقهر العمال موحدين مناضلين . وسيواصل العمال نضالهم البطولي الى ان يحققوا مطالبهم فالمعركة لم تنته بعد .



جاهلية قبلية

كنت ، في الاسبوع الماضي : اطالع ديوان الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري ، فلفت نظري في هـذا الديوان ، فيما التفت نظري اليه ، شدة الشاعر على العصبية والطائفية والعائلية والقومية .

وهو مما يعود بذاكرتنا الى هذا السلاح الصدىء الذي شحذه اثناء الانتخابات الماضية ، ولا يزال يشحذه ، الرجعيون في اسرائيل من مبائيين ومن صهيونيين عموميين ومن اشياعها .

لقد حارب «اخوان الصفا» ، ومن لف لفهم ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي على اساس هذه العصبية السوداء ، وباسم «الدين» و«العروبة» و«الاسلام» حاول باعة الضمائر هؤلاء ان يغرروا بالمتدينين وبالعرب وبالمسلمين .

فما كان اقوى الجواهري عندما سمى هذه العصبية ، في شعره ، بالجاهلية التي شجبها ، من قبل ، نور الفكر والاسلام .

فاستمع اليه يفيض بيانا يزلزل الارض من تحت اقدام «اخوان الصفا» :

وتنابزوا بالجاهلية شجبها
من قبل نور الفكر والاسلام
فاولاء «اعراب» ! فكل محرم
حل لهم واولئكم « اعجام »
واولاء «اغمار» فلا رأس ولا
كعب ولا خلف ولا اقدام

(الاغمار : عامة الناس)

واولاء «اشرار» لان شعارهم
بين الشعوب محبة وسلام

(هؤلاء هم الشيوعيون : «الاشرار» ، في عرف «ص» و«ا» و«يد» و«ع» و«ن» ، ولا تنس البطل المغوار محمد نمر الهواري).

وكأن ارحاما «ترص» فريضة
وكأن « افخاذاً » تلز لزام
وكأن من لم يحو تلك وهذه
وإن استقام بهيمة وسوام !
نكر لو استعلى لما استعلت يد
بالعروة الوثقى لها استعصام
ولما تمايزت النفوس بخيرها
وبشرها ، ولما استتب نظام
لزكا «ابو لهب» وكان مرجما
ودنا «صهيب» وانه لامام

(و«ابو لهب» هو عم النبي الكريم محمد ، وكان من اشد مقاوميه في الدعوة الاسلامية . وفيه نزلت الآية « تبت يدا ابي لهب وتب» . «صهيب» من سبايا الروم في الاسلام وممن دخلوه طائعين ، وكان في الرعيل الاول من التابعين . ومعنى البيت : انه لو صحت هذه الدعوة الجاهلية العصبية العائلية التي تدعو الى ان كل ابن «حسب ونسب» منزه معصوم ، لما كان ابو لهب ملعونا ومرجما ، ولما كان صهيب ، وهو من « الاغراب » إماماً تبركيا . فليتأمل «حماة دين الدولار» ، اذا كان للدولار من دين)

ان باعة الضمائر هؤلاء يتسترون بالقبلية لانهم لا يستطيعون ان يقدموا للشعب عملا شريفا :

قبلية يلجأ اليها مقعد
لا الحزم ينجوه ولا الاعزام
وبها تستر عن صفارة نفسه
خزيان يأكل زاده وينام

والى هـذا العلق الآدمي « الذي يأكل زاده وينام » يوجه الجواهري سوط لسانه هاتفا :

سلمان «اشرف من ابيكم» كعبه
وعصام ما عرف الجدود عصام

(اما سلمان هـذا ، فهو سلمان الفارسي ، الذي قال النبي الكريم فيه : «سلمان من اهل البيت» . كان من اعز اتباع النبي المقربين اليه ، وقد كان قبل ذلك من عبدة النيران . فتأمل)

ومحمد رفعت رسالة ربه
كفاه ، لا الاخوال والاعمام !

فليتسلح اعضاء الحزب الشيوعي «الاغمار» بهذه الابيات الملتهبات ، اذ يردون على سفاسف الجاهلين في القرن العشرين .

وليردوا سهامهم الى نحورهم ، وليرفعوا عاليا خفاقا شعارهم الطيب : محبة وسلاما !

(مهيض)

«عادة» اطلاق الرصاص على الاطفال على طريق الاسفلت في منطقة ام الفحم لارهابهم ولتفريقهم تودي ، في الاسبوع الماضي ، بحياة طفل بريء لم يتجاوز الـ ١٣ من عمره !

ام الفحم – لمندوبنا الخاص – روع اهالي هذه القرية الكبيرة ، في منطقة المثلث ، صباح السبت الماضي (١/٩/٥١) بالنبأ المفجع عن مقتل الطفل البريء احمد الحسين الشحادة ، البالغ من العمر ١٣ عاماً ، على طريق الاسفلت امام القرية . لقد سقط صريع رصاص عدد من افراد قوات الأمن الذين «تعودوا» اطلاق الرصاص على الاطفال المتجمهرين على قارعة الطريق ، لارهابهم وتفريقهم ...

ان اطفال ام الفحم والقرى المجاورة الذين تركوا حفاة عراة في ظل الحكم العسكري في تلك المنطقة ، ينزلون الى الشارع العام في كل يوم للالتقاء ببعضهم وللعب ولارتقاء السيارات الذاهبة الى قراهم . لقد اصبح منظر سيارة عابرة امرا «عجيباً» بالنسبة الى هؤلاء الاطفال الابرياء الذين عزلتهم اسلاك الحكم العسكري عن بقية العمران ، ولم يجدوا مكاناً « لشم الهواء » وللخروج من قراهم البائسة سوى التجمهر على طريق الاسفلت واللعب البريء هناك .

ويظهر ان منظر الاطفال الابرياء يلعبون ويمرحون يسيء الى بعض منفذي السياسة العنصرية السوداء التي اختطها الحكم العسكري : فاصبحت من «عادة» بعض هؤلاء الذين يعملون في هذه المنطقة ، اطلاق الرصاص فوق رؤوس الاطفال لارهابهم ولتفريقهم .

ولما لم يحرك المسؤولون عن ادارة الحكم العسكري ساكناً امام هذا العمل الشائن ، اصبح اطلاق الرصاص فوق رؤوس الاطفال « عادة مألوفة » ، وغدت كأنما هي جزء من « قوانين » الحكم العسكري كنظام التصاريح وكضرب طلاب الحاجات امام مقر الحاكم العسكري باعقاب البنادق ...

ووصلت هذه « العادة » الى نتيجتها المحتومة :

فحوالي الساعة السابعة من صباح يوم السبت ٥١/٩/١ ، وبينما كان الطفل احمد الحسين الشحادة ، من قرية ام الفحم ، عائدا من عند اخته المقيمة في مزرعتها في عين داود الى مزرعة والده في السلطانة ، وكان يسير على طريق الاسفلت . كان عدد من افراد قوات الامن ، كعادتهم يطلقون الرصاص على الاطفال المتجمهرين على قارعة الطريق .

ولما رأى الطفل المذكور هذه الحالة ، ابتعد عن « ميدان المعركة » ، ولكن ثلاث رصاصات أصابته فأردته قتيلا لتوه .

لقد اثار هـذا الحادث المؤلم اشد الاستنكار في ام الفحم وفي القرى المجاورة ويوقع الاهالي الآن على عريضة يطلبون فيها ايقاف « عادة » اطلاق الرصاص على الاطفال الابرياء ، ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة اشد عقاب ، والتحقيق مع المسؤولين عن ادارة الحكم العسكري في تلك المنطقة . ويهتفون في عريضتهم : « لا نريد اطلاق الرصاص على اطفالنا الابرياء انشئوا المدارس وبساتين الاطفال بدل ذلك » .

ان هذه الجريمة الشنعاء تلقي ضوءا ساطعاً على حقيقة نظام الحكم العسكري في منطقة المثلث ، وتدعو كل الناس الشرفاء الى تشديد النضال لانقاذ هذه المنطقة المغبرة المعزولة من هذا النظام العنصري الاسود .

وفي الوقت نفسه وجه المواطن ، محمد الشيخ عبد ، من ام الفحم ، شكوى الى الحاكم العسكري على الامباشي المدعو اسحق حسان ، وهو من حرس الحاكم العسكري في ام الفحم .

فبينما كان ابن المشتكي ، احمد محمد الشيخ عبد (١٤ عاماً) يرعى البقر في اراضي والده في الساعة السادسة والنصف من صباح ٥١/٨/٣١ ، اذا بالامباشي المذكور ، وكان مختبئاً في مغارة ، يأمر الطفل الراعي بالاقتراب منه ، ثم اطلق عليه الرصاص من مدفع ستن ولكنه لم يصبه بل اصاب وعاء ماء كان معه . ثم قال للطفل : « كنت اقصد قتلك ولكن الله سلمك » ...

ان اهالي ام الفحم يتذمرون من المعاملة العنصرية الوحشية التي يعاملهم بها هـذا الامباشي . وعدة مرات قدموا شكاوي ضده دون اية نتيجة .

في مخيمات القادمين الجدد

كفار اونو

منذ اكثر من ثلاثة اشهر والسكان هنا يراجعون الوكالة اليهودية مطالبين ببناء التكنات الخشبية ولكن دون جدوى

ونظرا لقرب موسم الشتاء قدم السكان عريضة ، وقعها اكثر من ٦٠٠ شخص ، الى الوكالة اليهودية ونسخا عنها الى الصحف فوعدوا بان يحضر وفد للمخيم ليطلع على الحالة ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

وقرر سكان المخيم التظاهر في سبيل مطلبهم العادل فما كان من رجال الوكالة الا ان ارسلوا اليها خبرا عن عزم السكان على التظاهر .

وحضر في الصباح الباكر مفتش المخيمات ميلر ، فأعلن عن اجابة مطالب السكان امام جمهور السكان المحتشد ، وعن انه سيرسل ذلك كتابة بعد عدة ايام .

وقد زاد هذا في ثقة سكان المخيم الذين ادركوا انهم بوحدتهم وبنضالهم وبقيادة المخلصين منهم سيحققون مطالبهم .

بتاح تكفا

لا يزال ما يقرب من الستين عائلة من القادمين الجدد هنا بدون مأوى . ويلقي الموظفون مسؤولية هـذا الاهمال على الدائرة الفنية في الوكالة اليهودية .

وقد اضطرت منظمة الامهات العاملات الى تنظيم اصطياف الاولاد في هذا المخيم الى قضاء فترة الاصطياف في خيام ممزقة لعدم توفر الاكواخ الخشبية .

وتزدحم براكية صندوق المرض (كوبات حوليم) يوميا بالقادمين الجدد الذين لا يجدون فيها المساعدة الضرورية

بئر يعقوب

وقع اكثر من ٤٠٠ شخص من سكان المخيم هنا على عريضة ارسلوها الى الوكالة اليهودية والكنيست ووزارة الداخلية والصحف المحلية يطلبون فيها تغيير الخيام باكواخ خشبية وفتح المدارس للاطفال وتجهيز كل مجموعة من الخيام والاكواخ بانبوب ماء ومغاسل وحمامات كافية ، وتأليف لجنة تراقب توزيع مخصصات المؤن والعمل على تحسين وضع مكتب العمل في المخيم .

❀ يتنافس المسؤول عن مكتب العمل هنا ، وهو من حزب المبام ، مع زميله ، وهو من المباي ، على منع الشيوعيين واصدقائهم من الحصول على العمل ، مما احدث اسوأ الاثر في نفوس العمال الذين يرغبون في رؤية جبهة يسارية كنواة لجبهة عمالية تناضل من اجل حقوق العمال ومطالبهم .

كفار صيرم

على الرغم من زيادة السكان هنا فلا يزال محل توزيع المؤن على حالته لا يتغير وتقف النساء مدة طويلة للحصول على بصلتين أو رغيف خبز ، وكان الماء يأتي الى المخيم عن طريق مزرعة ابطن ولكن في المدة الاخيرة اخذ ينقطع دون ان يحرك مدير المخيم ساكنا

وقد اجتمع في الاسبوع الماضي هنا عدد من الشباب في المخيم للعمل على انتخاب لجنة تدافع عن حقوق السكان وتناضل في سبيل مطالبهم اذ ان اللجنة المعينة لا تعمل شيئا من اجل سكان المخيم

ليته ما كتب !

كتب الينا يعقوب زبلي وهو احد القادمين الجدد من العراق معلقاً على مقال نشرته صحيفة مبام العربية « المرصاد » ، في عددها الاخير حول « الكيبوتس والحزبية » فقال :

«جاء هذا المقال فاضحاً لسياسة قيادة المبام الشوفينية والمعادية لحرية الفكر ووحدة الطبقة العاملة ، وعلى عكس ما يدعيه المبام من انه « حزب عمالي واكثر شيوعية من الحزب الشيوعي » .

لقد بدأ الكاتب مقاله بداية حسنة اذ قال « من طبع كل حزب اشتراكي ان يناضل ضد كل تمييز بشكل عام وضد التمييز الفكري بشكل خاص ، وهذا في جميع نواحي الحياة كالحصول على عمل وحق الاستيطان والتمتع بحقوق المواطن ما عدا المجرمين ضد الانسانية كالفاشيين والخونة لوطنهم » .

ولكن ترى هل يتفق هذا الكلام مع طرد الشيوعيين من كيبوتسات المبام واخراجهم من مساكنهم واعمالهم في وقت واحد بسبب « التمييز الفكري » . . !

مغالطة جديدة

يقول كاتب المقال ، وهو عضو في الجناح اليساري من « هاشومير هاتسعير » ان سكان الكيبوتس اتوا اليه بمحض ارادتهم وغير مكرهين بغية تحقيق افكارهم وانتشار مبادئهم . فاعضاء الكيبوتس تكتلوا معاً للسير في طريق واحدة في الحياة» .

وهنا تبدأ المغالطات . فالذي جاء الى الكيبوتس لتحقيق افكار ونشر مبادىء هم المؤسسون وليس سكان الكيبوتس جميعهم لان اكثر هؤلاء دخلوه وليس عندهم رأي سياسي وانما على اساس انه جمعية تعاونية يعمل فيها الناس على اختلاف وجهات نظرهم في الحياة والسياسة وليعيشوا بسلام متعاونين في سبيل الخبز والحرية الفكرية .

انني لا اقول بانه لا يحق لمؤسسي الكيبوتس نشر آرائهم وتحقيق افكارهم فلهم في ذلك كل الحق ما داموا ينشرونها بالطرق الدمقراطية وبالجدل والاقناع اما ان يقوموا بذلك عن طريق الارهاب وتهديد من يفتح فمه بما يخالف آراءهم بالفصل والحرمان ورميه الى الشارع بعد سلبه ثمرة عمله طوال سنوات فهذا ما لا يمكن تسميته بالدمقراطية .

وهل يجوز خنق الحرية الفكرية في الكيبوتس الى درجة ان لا حق لاي عضو فيه في التفكير الا بما يدور في رأس قادة المبام ، وهل يمكن لانسان واحد ان يفكر في كل «السياسات» التي يسير عليها المبام ؟ بالطبع لا

فكل من قادة المبام له في كل يوم سياسته ، وآراؤه التي تختلف عما يدور في رأس غيره من « رفاقه » . ثم ان ما يدور في رأسه اليوم يقف في الغد ليدور بدلا منه شيء آخر يناقضه .

فكيف يمكن لانسان واحد ان يكون في وقت واحد من انصار وحدة الطبقة العاملة وينادي بتفوق العنصر اليهودي ، ويحب الاتحاد السوفياتي ويعاديه ، وينادي بالاممية والاشتراكية الوطنية ، ويؤيد حرية الفكر ويعمل في سبيل خنقها ، ويوافق على التدخل الاميركي في بلادنا ويعارض فيه .

هل يستطيع رأس واحد مهما كان «عظيما» ان يجمع هذه «السياسات» كلها في وقت واحد ؟

اجمعية تعاونية ام حزب سياسي ؟

يقول كاتب المقال : « من المفهوم ان الانتساب اختياري لكل ناد ثقافي او جمعية تعاونية او حزب سياسي ، فكم بالحري الى كيبوتس يشكل وحدة زراعية وثقافية وسياسية واجتماعية » .

ولكني لم افهم للآن هل الكيبوتس حزب سياسي ام جمعية تعاونية . ان الكيبوتس لا يمكن ان يكون حزبا سياسيا بل جمعية تعاونية اما ان يكون مؤسسه حزب سياسي فهذا لا يعني وجوب فرض «سياسات» ذلك الحزب على اعضاء الكيبوتس بالقوة والارهاب .

لماذا تأيد طرد الشيوعيين

« ويبرر الكاتب طرد الشيوعيين بالقول « ان الكيبوتس يرى نفسه وسيلة لتحقيق التحرر القومي والاجتماعي فكيف يكون فيه اعضاء يقفون موقفاً سلبياً من جميع هذه الاسس او بعضها كتأييد الملكية الخاصة في الكيبوتس او معارضة الاشتراكية ، ومعارضة هجرة اليهود الى اسرائيل ، او واجب العمل الذاتي ان اعضاء الحزب الشيوعي يعارضون اسس الكيبوتس اذ هم ينعتون قدوم اليهود من الدول الدمقراطية الشعبية بأنه تحريض ضد الاتحاد السوفياتي وتحضير للحرب ضده .

فما هو المبرر لبقائهم في الكيبوتس ؟

وحتى لو صدقنا جدلا ، هذا التشويه لسياسة الحزب الشيوعي ، فانني اتساءل هل الكيبوتس هو الذي يأتي باليهود من روسيا وانحاء العالم ليكون بقاء الشيوعيين فيه « معرقلا » لاعماله وهل مجرد اعتقاد الشيوعيين بهذا يضر الكيبوتس ؟ ثم هل تعتقدون ان اليهودي الذي يعيش في كيبوتسات هاشومير هاتسعير تحت هذا النوع من الارهاب وخنق الحرية الفكرية هو احسن حالا من اليهودي الساكن في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والمتمتع بكل حريته وامنه وعمله المثمر لخيره ولخير الطبقة العاملة ؟

ام ان اليهودي الساكن في اسرائيل السائرة في ركاب الاستعمار الاميركي وتحت نير الارهاب المباني وسياسة البرجوازية هو احسن حالا واوفر حرية وامنا من مواطني الاتحاد السوفياتي وطن العمال والحرية والسلام ؟

ولماذا لا تنادون بهجرة يهود اميركا الى اسرائيل ؟ لماذا لا يريد يهود اميركا المجيء الى اسرائيل ؟ هل هم في اميركا اكثر أمناً منهم في اسرائيل او في الاتحاد السوفياتي ؟ اليست اميركا سائرة بخطى واسعة وسريعة نحو الفاشية ؟ ألم تبدأ بذور اللاسامية تنتشر وتتوسع بنشاط هناك ؟ ولماذا لا تطالبون بهجرة اليهود المهددين بخطر الفاشية .

اما الكادح اليهودي الحر في الاتحاد السوفياتي فلن يقبل بأي حال من الاحوال ان يستبدل حريته وامنه ، الموفرين له في النظام الاشتراكي ، بأي وعد مهما كان « ظلما » فكيف بعبودية المباي ، الاستعمار الاميركي

انني اسأل كاتب المقال الذي ادعى ان الشيوعيين يعملون لزعزعة اسس الكيبوتس ، كم من كيبوتساتكم دمره الشيوعيون ؟ واني لأشكر على « النزاهة الفائقة والبطولة المتناهية والتضليل المتواصل » الذي بواسطته استخدم بمهارة « خطط الشيوعيين التدميرية » .

ان احدا اليوم لم يعد قادرا على اقناع العمال بأن الشيوعيين مخربون . واني لأستغرب «جرأة» الكاتب المبامي « البروليتاري الطلائعي الثوري » في محاولته هذه .

لقد كانت كلمة الكاتب سلاحاً ماضياً في يد الرجعية اذ هي تعطي الحق لصاحب المصنع الصهيوني العمومي ان يطرد العامل اذا لم يشاركه رأيه في ضرورة استغلال الكادحين ، وتعطي الحق لحكومة بن غوريون في طرد اي مواطن لا يوافق على سياستها في تثبيت التدخل الاميركي في البلاد ، وتعطي الحق لقادة المبائية في الهستدروت في عدم اعطاء العمل لغير «المبائي» لئلا يتعرض العمل الى التخريب . .

فليتك ما كتبت . يعقوب زبلي

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

الناصرة

داهمت السلطات ، قبل اسبوع ، اراضي منشية زيادة حيث تقيم عشيرة السعايدة وامرت جميع السكان بمغادرة اماكنهم ، وقذفت بامتعتهم خارج محلات سكنهم . وهدمت « براكية » يسكنها المدعو علي احمد العلي بعد ان اعتدى عليه افراد الشرطة .

ونقلت السلطات السكان الى الناصرة بعد ان صادرت هوياتهم . وحاول وفد منهم مقابلة الحاكم العسكري ولكنه رفض ...

دير الاسد

اضرب ٦٠ عاملا من عمال المحاجر الذين يعملون لدى المتعهد جوزفسكي ويودا مطالبين بزيادة اجورهم ٥٠ بالمئة وبتأمينهم ضد حوادث الاصابات وبأن يكون تشغيلهم بواسطة مكتب العمل ويدفع اجورهم كاملة في آخر كل شهر .

ويقود مؤتمر العمال العرب اضراب هؤلاء العمال .

البعنة

تأسست ، في اوائل السنة الحالية ، جمعية تعاونية لمحاجر القرية ، وتقدمت بطلب الى قائمقام نهاريا للحصول على رخصة تخولها العمل ، ولكن جوابه كان برفض الطلب .

واحتج اتحاد الجمعيات التعاونية على ذلك الى وزارتي الداخلية والعمل مطالباً باعطاء الجمعية الترخيص المطلوب .

وقد ردت وزارة الداخلية بأن طلب الجمعية هو قيد البحث .

حيفا

قابل سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية المسؤول عن تصريف الزيت لبحث اجراءات دفع سعر الزيت حسبما قررته اللجنة الاقتصادية في الكنيست . وقد اجاب المسؤول بأنه لا يعلم شيئاً عن القضية .

وعلى الاثر ارسل الاتحاد رسائل احتجاج الى وزير الزراعة ورئيس واعضاء اللجنة الاقتصادية مطالبا باصدار التعليمات الضرورية للمراجع المختصة عن سعر الزيت الجديد .

❀ كان مدير التموين في وزارة الزراعة وعد بتوزيع قطعة صابون ونصف في كل توزيعة قطرية اعتبارا من الشهر الماضي ولكن المدير لم يف بوعده واكتفى بتوزيع قطعة واحدة . فارسل اتحاد الجمعيات رسالة احتجاج الى مدير التموين في القدس مطالبا بتوزيع حصص السكان كاملة وذلك بتوزيع نصف القطعة المستحقة لهم .

عيلوط

ترفض السلطات حتى الان تغيير الهويات الحمراء التي لا يزال بعض المواطنين يحملونها على الرغم من وعودها بتغييرها لمن يصوت للمباي وعلى الرغم من ان معظمهم اخذوا بهذه الدعاية فصوت اهلوهم كما ارادت السلطات .

❀ منذ اكثر من اربعة اشهر ومختار قرية المشهد يؤجر سيارته لنقل العمال الى اماكن العمل ، ولكنه في كثير من الحالات كان يؤخر نقلهم فيسبب تعطيلهم عن اعمالهم .

وقد تظاهر هؤلاء العمال ، قبل شهر تقريبا ، وقابل وفد منهم ضابط البوليس وندرمان الذي ، بدلا من العمل على حل مشكلتهم ، اخذ يسأل الوفد عن منظماتهم النقابية وارائهم السياسية والحزبية ، حتى انه بدأ يتهددهم بالسجن .

ولكن امام اصرار الوفد والعمال اضطر وندرمان الى اعطائهم تصريح سفر ولكن السيارة كانت تتغيب .

وقبل اكثر من اسبوع تظاهر العمال للمرة الثانية مطالبين بتوفير وسائل نقل تنقلهم الى اعمالهم فوعدهم باصدار تصريح لاي سيارة يحضرونها .

قضية قنال السويس ومنظمة البحر الابيض المتوسط

وقفت تركيا بجانب اميركا وبريطانيا وفرنسا وايدت قرار تلك الدول بشأن قنال السويس وبذلك اضاعت عليها المساعي التي بذلها عزام باشا «لازالة سوء التفاهم» ومن ثم «تمتين روابط الصداقة والتعاون بين تركيا والبلاد العربية».

تبين بعد هذا ان اميركا بضغطها على تركيا قد افشلت، ولو موقتا، محاولاتها لاقامة منظمة عدوانية في الشرق الاوسط بقيادة تركيا العسكرية.

والواقع ان مشروع اقامة منظمة البحر الابيض المتوسط قد بدأ يغيب في طيات التناقضات الاميركية البريطانية قبل اجراء التصويت.

ويظهر هذا من النقاش المحتدم بين الصحيفتين اللبنانيتين «بيروت» البريطانية و«الاوريان» الاميركية الفرنسية. فلايام متعاقبة وهاتان الجريدتان تنشران الافتتاحيات حول المشروع البريطاني لتوحيد العراق وشرق الاردن وسوريا تحت التاج الهاشمي.

تقول «الاوريان»... «ان بين الموقف العقائدي – وهو امر يدعو الى الاحترام – وبين تحقيقه، لغايات اجنبية مضادة للاماني العربية، فرقا» ثم تقول في افتتاحية اخرى «حسبنا لان نسيء الظن بمشروع الضم هذا ان دولة اجنبية (بريطانيا) تريده، فالجامعة العربية بعد ان اصبحت اداة غير طيعة لسياسة هذه الدولة شاءت ان تستبدلها بكتلة هاشمية ترضخ لتوجيهاتها». وتعود الى الموضوع فتقول «ان الضم يضيع استقلال سوريا ويضعها تحت الوصاية البريطانية».

فتبري «بيروت» وتقول «ان المشروع يخلق دولة قوية من دويلات ضعيفة، وترد على الذين يخافون على استقلال سوريا بقولها... ثم اليس بوسعنا ان نعدل المعاهدتين القائمتين بين العراق والمملكة الاردنية من جهة وبريطانيا من جهة اخرى بحيث تصبح هذه المعاهدة معاهدة الند للند فيكون للعرب صديق يعتمد عليه اذا وقعت الحرب العالمية الثالثة».

فترد «الاوريان» لترد على هذا التزلف الاستعماري البريطاني بتزلف استعماري اميركي... «اليس من الافيد ان تكون الدول العربية في شركة مع الغرب، تقوم ضمن اطار البحر الابيض المتوسط (مشروع منظمة البحر الابيض المتوسط الاميركي) لا ان يكون الحلف بواسطة تعاقد مفروض مع بريطانيا؟»

ان الاصطراع سيستمر حادا عنيفا خارج اعمدة الصحف العربية. سيستمر في السر والعلانية وقد يأخذ شكل انقلابات واغتيالات ومؤامرات.

ان الاستعمار يرى خطر انقسامه، وهو راغب في التفاهم، ولكن قضية السويس تدل على ان الاتفاق موقت ومحدود لا يشمل المنطقة كلها.

سيرجع طلال الى عمان ولكن رجوعه لن يحل شيئا، فبريطانيا متربصة ولن تتخلى عن مراكزها بسهولة في الشرق الاوسط ولا سيا في البلاد «الهاشمية».

بشرى لعموم زبائنا في اسرائيل

محامص الجليل الكبرى في الناصرة تزيد نشاطها بانشاء محامص فنية مستعدة لتلبية طلبات الجمهور الكريم بالجملة والمفرق اتقان وسرعة بالعمل، اسعار لا تزاحم.

النقص في المؤن يبلغ حدا لا يطاق حتى اصبح يشبه المجاعة
النساء في حيفا يتظاهرن امام البلدية مطالبات بتوفير المؤن

بلغ النقص في المؤن حدا لا يطاق حتى اصبح يشبه المجاعة، فلا لحوم ولا خضراوات، والحالة تزداد سوءاً يوما بعد يوم. والقليل من المؤن الذي ينتج في البلاد او يرد اليها يتسرب الى السوق السوداء حيث يباع باسعار فاحشة خيالية لا يستطيع دفعها الا الكبار الاغنياء. والحكومة امام هذا كله، مستمرة في سياستها، لا تحرك ساكنا لا في توفير المؤن للاهلين ولا في مراقبة الاسواق. وكبار السماسرة وتجار السوق السوداء يتصرفون كما شاءت اهواؤهم مكدسين الارباح على حساب حرمان الشعب وجوعه، ولا رقيب ولا محاسب.

وحدا هذا الوضع وتزايده يوما بعد اليوم جماهير العمال الى التفكير في الطرق للتخلص من هذا المأزق والضغط على الحكومة لتضرب على ايدي تجار السوق السوداء، وتؤمن للمواطنين ما يكفيهم من الغذاء، وان تكف عن قطع حصصهم، وتخفيضها حتى لا تتعرض قواهم للانحطاط، وعائلاتهم للجوع.

ووقف الحزب الشيوعي في رأس الكادحين في نضالهم من اجل حل هذه المشكلة الحاسمة.

فوجه ممثلوه في مجالس العمال الى اللجان المسؤولة رسائل يطالبون فيها بعقد اجتماعات واسعة واشراك لجان العمال فيها لبحث ازمة التموين والخضار وعقد الحزب الشيوعي في الرملة اجتماعا شعبيا تكلم فيه عضو البلدية الرفيق شلي حول هذه القضية.

كما وان منظمات شعبية مثل النساء الدمقراطيات، ومؤتمر العمال العرب، ومنظمة حماية المستهلك تقوم بنشاط كبير في هذا المضمار.

ويوم الثلاثاء الماضي، على اثر رجوع النساء من سوق تل بيوت دون الحصول على شيء من الخضروات، سار مئة منهن في مظاهرة نحو دار البلدية، وهناك اعترضهن البوليس وحال دون تقدمهن، وبتدخل العضو الشيوعي في المجلس البلدي الرفيقة تسيلا عيرم سمح لثلاث منهن بالدخول لمقابلة عضو ادارة البلدية السيد دارشتين، الذي وعد الوفد ببحث قضية المؤن والخضروات في المجلس البلدي.

واكدت الرفيقة تسيلا للوفد أن من واجب البلدية مراقبة توزيع المؤن والخضروات ومكافحة السوق السوداء.

وعقدت الكتلة الشيوعية في الهستدروت يوم الاثنين الماضي اجتماعا كبيراً في قاعة مقهى رفائيل في تل ابيب حضره اعضاء عشرات لجان العمال في مختلف اماكن العمل. وقد تكلم في الاجتماع الرفيقين اريه ليفن وصموئيل ليتفاك وعدد من اعضاء لجان العمال. وانتخب في نهاية الاجتماع لجنة من ١٢ شخصا اتكون على اتصال مع لجان العمال ولتدعوها الى عقد اجتماع كبير آخر في يوم الاحد المقبل.

ووقع ما يقرب من ٧٠٠ عامل من عمال البناء على عريضة تطالب بزيادة مخصصات المؤن.

واضطر مجلس عمال تل ابيب - يافا أمام هذا التذمر العام الى مقابلة وزير الزراعة السيد لابون، وبحث معه قضية التموين، فوعد الوزير بتوزيع بعض المؤن خلال الايام القريبة واعلن في هذه المقابلة أن أيام خدمته في الوزارة اصبحت معدودة.

ويذكر القراء ان السيد لابون قد عين خلفاً للسيد دب يوسف الذي فشل في إداء مهمته، وأن اول عمل قام به هو زيارته لاميركا، وعاد منها مصحوبا بضجة كبيرة بأنه «نجح» في مهمته وان الوضع سيتحسن الى أمد بعيد، وكانت النتيجة أن هدمت هذه الضجة وسار الوضع الى اسوأ. وها هو يستقيل اليوم وقد ترك خلفه سماسرة السوق السوداء يسرحون ويمرحون.

نقص خطير في الادوية في مستشفيات البلاد

حيفا – عقد الدكتور زيدة مدير المستشفى البلدي هنا يوم الثلاثاء اجتماعا صحفيا في دار البلدية تحدث فيه عن النقص الخطير في الادوية والعقاقير وغيرها من المواد الطبية في المستشفى، ولا سيما البنسلين والستربتومسين والاوريومسين، والبنج، والاغذية.

وقال انه كان قد اقترح منذ سنة على وزارة الصحة اقامة مخزن مشترك للمواد الطبية لكل المستشفيات. ولكن حتى اليوم لم تخصص لهم الحكومة النقد الاجنبي اللازم لاستيراد المواد الطبية الضرورية.

ويطالب الدكتور زيده ان تسمح الحكومة بشراء المواد الطبية في الخارج لمستشفيات اسرائيل بشكل حر وطبقا لحاجتها. وان تقيم الحكومة وكالة مشتركة لكل المستشفيات لشراء الادوية والمواد الطبية.

وقال رداعلى سؤال من احد الصحفيين ان الاطباء في المستشفى قد اضطروا في الاسبوع الماضي الى تأجيل اجراء العمليات لفقدان البنج.

سكان مخيم يبنه يتظاهرون

تل ابيب – قام القادمون الجدد من مخيم الانتقال في يبنه، يوم الاربعاء، بمظاهرة امام مكاتب الوكالة اليهودية في تل ابيب مطالبين باكواخ خشبية بدل الخيام، وتحسين اوضاع التموين في المخيم.

وقد قابل وفد عن المتظاهرين موظفي الوكالة وبعد بحث دام ساعتين عاد رجال الوكالة بتحسين الاوضاع في المخيم.

ضحية للاهمال والاستهتار

خيبرة – مرض احد سكان المخيم هنا بمرض خطر استدعى نقله الى المستشفى وبعد مراجعات عديدة اعطاه الطبيب المسؤول ورقة لادخاله الى المستشفى ولكن الكاتب المنوط به تنظيم ذلك احتج بحجة عدم التمكن من اخذ رسم الحصول على رشوة من ذوي المريض.

وذهب اهل المريض الى «الطبيب» سلمان كرجي طالبين مساعدته اذ ان المريض اصبح في حالة خطرة، فرفض محتجا بأن ذلك ليس من واجبه مع العلم انه كان آنذاك الطبيب الليلي المسؤول وبين رفض ادخاله المستشفى ورفض الطبيب معالجته قضى المريض نحبه ضحية الاهمال والاستخفاف بحياة القادمين الجدد والاستهتار بهم

وهذه الحادثة ، وما سبقها من حوادث مماثلة، تتطلب توحيد قوى سكان المخيم للنضال من اجل حقوقهم ومطالبهم والمطالبة بمعاقبة المستهترين بارواح السكان

توقيف الجندي
قاتل الصبي علي لسرين ام الفحم

حيفا – بناء على طلب بوليس لواء حيفا اصدرت محكمة الصلح هنا امرا بتوقيف الجندي باروخ بن مردخاي بوجنيم مدة خمسة عشر يوما، بتهمة اطلاقه النار في الساعة السابعة والنصف من صباح ١-٩-٥١ في طريق وادي عاره بين ام الفحم وكركور على الصبي احمد بن حسين علي الشحادة البالغ من العمر ١٢ عاما من قرية ام الفحم، فقتله عمدا. (راجع تفاصيل الحادث في الصفحة الثالثة)

فقدان هويات

تعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

سعيد سلمان سلامه من ركا قسيمة رقم ٩٥١٩٠

عبد الكريم احمد قاسم محمد عثمان غنايم من سخنين قسيمة رقم ١٠٤٨٤٩

طلال موسى محمد عبد الله من سولم قسيمه رقم ٧٧٢٣٠

نمر احمد سليمان من عرابة البطوف هوية مدنية رقم ٩٦١٦٤

عزيز سليمان مزاوي من الناصرة هوية مدنية رقم ٥٢٥٩٢

قاسم محمود العمر من العزير هوية مدنية رقم ٩٨٣٧١

خالد قاسم محمود العمر من العزير قسيمه رقم ٩٨٣٧٣

رزق يوسف سوطي من الناصرة هويه رقم ١٠٥٧١٧١

بدء حملة جمع التواقيع
على نداء السلام في حيفا

حيفا – عقدت لجنة السلام المحلية في حيفا اجتماعا في بيت هحلوتسوت في شارع بلفور، مساء يوم الاربعاء الماضي، وقد تقرر في هذا الاجتماع البدء، بعملية جمع التواقيع يوم السبت (اليوم).

وتبدي لجان السلام في الاحياء اهتماما ملحوظا في هذه الناحية. كما وان كتائب من الشبيبة ستقوم بجمع التواقيع في الشوارع الرئيسية وعلى مقربة من دور السينما.

٦٠٠٠ وقعوا حتى الان
على نداء السلام في القدس

القدس – تقرر في الاجتماع الذي عقده العاملون في حركة السلام في القدس، يوم الثلاثاء الماضي اقامة لجان سلام في أماكن العمل، والاحياء والسكنات. وبلغ، حتى الآن، عدد اللجان التي تألفت عشر لجان.

وبلغ عدد الذين وقعوا حتى الآن على نداء السلام لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبيرة، اكثر من ٦٠٠٠ شخص وهم:

٨٥ بالمئة من عمال الحدائق في بلدية القدس و٨٠ بالمئة من عمال مصنع احذية «بلادنه» و٥٥ بالمئة من عمال «توفاه» واكثر عمال الكهرباء، و٩٠ بالمئة من سكان سكنة نبي شعنان، ونسبة مماثلة في سكنة بين موشه.

اجتماع نسائي من اجل السلام

الناصرة – عقدت منظمة النساء الدمقراطيات هنا اجتماعا نسائيا حضره عدد كبير من النساء وتكلم فيه الرفيق سليم القاسم والرفيقة سميره خوري حول قضية السلام وواجب النساء تجاهها وانتهى الاجتماع بعرض شريط سينمائي عن مؤتمر انصار السلام الذي عقد في وارسو.

وقد بدأت لجان السلام التي تألفت في مختلف احياء الناصرة عملها في جمع التواقيع على نداء السلام، ويلاقي جامعو التواقيع التأييد التام من الاهلين في كل مكان

في مخيمات القادمين الجدد
(تابع المنشور على صفحة ٣)

عكلات يهودا

قدم سكان المخيم هنا عريضة وقعها اكثر من ٣٠٠ رب عائلة الى الوكالة اليهودية في تل ابيب طالبوا بتوفير الاعمال وبطرد مدير المخيم لعدم قيامه بواجباته وبتوفير المياه وبتنظيم توزيع مخصصات المؤن وبايجاد مستوصف وبمعاقبة الموظفين الذين يشيرون التفرقة بين الشرقيين والغربيين من سكان المخيم.

المجدل

حدث، منذ اسبوع تقريبا، ان عاد المدعو متانه دعبول الى خيمته وهو في حالة سكر واخذ يغني داخل خيمته

وكان يسكن في مخيم مجاور احد افراد الشرطة الذي امر متانه دعبول بالسكوت ولكنه رفض مدعيا ان الامر يتعلق به اذ هو في خيمته.

وعلى الاثر ذهب الشرطي الى مركز البوليس واحضر سيارة ملآى بهم وانهالوا عليه ضربا بصورة وحشية ومن ثم ضربوا زوجته التي اخذت تسترحمهم ليتركوا زوجها، ثم حملوا الرجل الى مركز البوليس وهو في حالة اغماء.

ولم يكتف البوليس بذلك بل عاد في الصباح واعاد الكرة مع اخ متانه والوالدته دون اي جرم اقترفاه

وقد استنكر سكان المخيم هذا العمل الوحشي وسافر وفد منهم لمقابلة الدوائر المختصة فرفضت الاستماع الى شكاواهم

* يتذمر الاهلون من انعدام الماء في المخيم اذ لا تمكن الحصول عليه إلا بالوقوف طويلا امام انبوب الماء وقد يعودون دون ان يتمكنوا من ذلك.

* يتبع مكتب العمل اساليب شاذة فهو يطلب من العمال شراء ادوات العمل كالطوريه قبل ان يعمل على ارسالهم الى العمل مما يحتم على العامل العاطل استدانة النقود.

اجتماعيات

الناصرة – رزق رفيقنا الياس وشرش ولداً سماه يوسف، فنهنئه بالمولود وللوالدين.

ورزق صديقنا اسعد فارس مولودا سماه يوسف، فنهنئ لوالديه وحياة مديدة للمولود.

اسرائيل أمينة للغرب أكثر من سائر دول الشرق الادنى

واشنطن – قرر مجلس الشيوخ الاميركي يوم السبت الماضي «منح» ١٦٠ مليون دولار لاقطار الشرق الادنى، منها ٥٠ مليون دولار لاسرائيل و٥٠ مليون دولار للاقطار العربية. وهكذا سيبلغ مجموع ما تناله اسرائيل من «المساعدة» العسكرية و«الاقتصادية» من اميركا مبلغ ٦٨ مليون دولار.

وقد قال السناتور دوغلاس لاقناع المجلس باقرار هذه «المساعدة» الاسرائيل: «ان دولة اسرائيل أمينة للغرب اكثر من سائر دول الشرق الادنى كلها». واشار الى معاهدة «الصداقة والتجارة والملاحة» التي عقدت مؤخرا بين الولايات المتحدة واسرائيل، والى «قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية».

واثنى كذلك السناتور تافت على اسرائيل كحليفة للولايات المتحدة «ولا سيا فيما يتعلق بالدفاع عن قنال السويس ومطارات شمال افريقيا، ومناجم الاورانيوم في الكونغو».

لجنة فرعية لتأليف لجان الكنيست الثانية

القدس – اجتمعت يوم الاثنين اللجنة التي انتخبتها الكنيست الثانية وبحثت في اقامة لجان الكنيست وتوزيع المقاعد في هذه اللجان.

وبعد بحث طويل قررت ابقاء اللجان التي كانت تعمل في عهد الكنيست الاولى وهي: لجنة الكنيست، ولجنة الدستور والقوانين، واللجنة الاقتصادية، ولجنة المعارف، واللجنة المالية، ولجنة الامن والخارجية، ولجنة الداخلية.

واقترح وزير القضاء باسم «التقدميين» ان لا تتخذ اللجنة قرارا بتأليف لجان جديدة. فقبل اقتراحه.

واقترح ممثل «هابوعيل همزراحي» تأليف لجنة خاصة لجهاز الحكومة، واقترح ممثل الحزب الشيوعي تأليف لجنة خاصة للشؤون العربية.

واقترح «الصهيونيون العموميون» تأليف لجنة خاصة للشؤون الاقتصادية.

فرفض اقتراح المبام، واقتراح «الصهيونيين العموميين» بفصل شؤون الامن عن الشؤون الخارجية وتأليف لجنة خاصة لكل منهما.

وادلى النائب الشيوعي توفيق طوبي بالاسباب الداعية لتأليف لجنة خاصة للشؤون العربية فقال ان الحاجة الى هذه اللجنة ناجمة عن الوضع الخاص السائد بين الاهلين العرب الذين هم تحت الحكم العسكري يعانون الاضطهاد القومي. وهذا الوضع يحتاج الى معالجة خاصة للقضايا الناشئة عنه.

ولم يفصل بعد في اقتراح النائب طوبي. فتداجل بحثه الى الجلسة المقبلة بناء على طلب النائب المبائي سيف الدين الزعبي.

وبا كثرية الاصوات وبمعارضة الحزب الشيوعي، تقرر ان تؤلف كل من لجنة الكنيست ولجنة الدستور من ٢٣ عضوا، وان تؤلف كل من اللجان الاخرى من ١٥ عضوا. ورفض اقتراح الحزب الشيوعي بأن يكون عدد اعضاء كل من اللجان ١٧ عضوا.

واقترح الحزب الشيوعي بان يترك لكل من الاحزاب التي لها ممثلون في اكثر من اربع لجان ان يعين بنفسه اللجان التي سيشترك فيها، وذلك لمنع محاولة حرمان الحزب الشيوعي من الاشتراك في اللجان الهامة. ولكن هذا الاقتراح رفض باكثرية الاصوات.

وفي نهاية الجلسة تقرر تأليف لجنة فرعية من ممثلي الاحزاب الخمسة الاولى في الكنيست، لتؤلف اللجان التسع التي تقرر تأليفها وتقدم اقتراحاتها بهذا الصدد للجنة بكامل اعضائها. ورفض اقتراح الحزب الشيوعي بضم ممثل عنه الى هذه اللجنة الفرعية، وهو الحزب السادس بعدد اعضائه، في الكنيست.

لجنة التحضير للمخيم القطري

تدعو كل الرفاق والاصدقاء وانصار السلام من الشباب الى المخيم القطري الكبير الذي يقام على جبل الكرمل ما بين ٢٨-٩ و٢-١٠-٥١

برامج فنية – رياضية – ثقافة – ومسابقات.. الخ..

رسم الاشتراك ٣ جنيهات ونصف.

مستشفى للمسلولين في الناصرة

الناصرة – بعد جهود كبيرة قامت بها جمعية مكافحة السل، وبعد تعدد الاصابات بهذا المرض الخطير نتيجة لانخفاض مستوى المعيشة وسوء حالتي التغذية والسكن، افتتحت وزارة الصحة في بناية مدرسة شنلر القديمة، مستشفى يتسع لخمسة واربعين مريضا.

ومع ان افتتاح المستشفى يعتبر مرحلة هامة في معالجة هذا الداء الوبيل، الا ان مستوى المعيشة المنخفض وعوامل البطالة والفقر تمهد السبيل لانتشار المرض.

لذا تدعو جمعية مكافحة السل والجماهير الناصرية ان تستمرا في نضالهما وضغطهما على وزارة الصحة لفتح عيادات في البلدة، وعلى المراجع المختصة لتوفير الاعمال وتحسين احوال السكن والتغذية.

اعدام «الاربعة» في عمان وعودة الامير طلال

عمان – نفذ، في صباح الثلاثاء الباكر، حكم الاعدام بكل من الدكتور موسى عبدالله الحسيني (ابن عم مفتي القدس السابق امين الحسيني) والاخوين عبد وزكريا محمود عكي، وعبد القادر فرحات (السدمير). وكانت المحكمة العسكرية في عمان قد قضت عليهم بالاعدام بتهمة الاشتراك في اغتيال الملك عبد الله وتدبير هذا الاغتيال.

ومما يلاحظ ان اعدامهم جاء قبيل عودة الامير طلال من المصح في سويسرا، حيث اعلن انه قد «شفي تماما». ومن المنتظر ان يكون الامير طلال قد وصل الى عمان يوم الخميس الماضي، حيث سيتوج ملكا خلفاً لابيه.

يا نصيب لجنة البر والاحسان الارثوذكسية

حيفا – في يوم الاحد ٢٦ آب ١٩٥١ في دار الكهنة جرى سحب يانصيب لجنة البر والاحسان الارثوذكسية بحضور كاهن الطائفة ورئيس واعضاء المجلس الملي وابناء الطائفة وقد فازت الارقام التالية بالجوائز: ١٤١٥ ، ٤٠٤ ، ٣٦٥ ، ٧٠٥ ، ٥٤٩ ، ١٤٥٣ ، ٤٩٧ ، ٧١٤ ، ٦٩٧ ، ١٣٧٩ ، ٦٩٩ ، ١٣٦٢ ، ١٣٥٧ ، ٥٥٠ ، ٦٤٠ ، ١٥٤٦ ، ١٦٠٤ ، ٥٠٠ ، ٤٠١ ، ١٢ ، ١٨٢٠ ، ٦٨٤ ، ١٤٩٤ ، ١٦٧٣ ، ٢٥٤ ، ١٢١٩ ، ٤٠٩ ، ٥٦٩ ، ١٥٤٨ ، ٥٠٦ ، ٤١٠ ، ٣٢٨ ، ٧٠٠ ، ٦٩٢